



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الحادي والعشرون / تشرين الأول 2023

أثر التجربة العراقية للتعليم عن بعد على التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين

في مادة الفيزياء واتجاهاتهم نحوها

**The impact of the Iraqi experience of distance education
on the cognitive and skill achievement of learners in
physics and their attitudes towards it**

إعداد الباحثين: د. مصطفى راغب & حسين علي هزاع



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الملخص.

هدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على مستوى تحصيل المعرفة والمهارات لطلاب الفيزياء، بالإضافة إلى استطلاع اتجاهاتهم تجاه هذه المادة. في هذه الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي حيث قام الباحث بتصميم اختبار يتكون من محورين رئيسيين: المحور الأول يتعلق بمستوى تحصيل المعرفة للطلاب ويتضمن 20 فقرة، في حين يركز المحور الثاني على تقييم مستوى تحصيل المهارات للطلاب ويتضمن أيضاً 20 فقرة. تم تطبيق هذا الاختبار على عينة مؤلفة من 62 طالباً في المرحلة العلمية الخامسة بمدرسة الرواد للبنين، التابعة لمديرية تربية كركوك. وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، حيث تكونت المجموعة التجريبية من 31 طالباً والمجموعة الضابطة من 31 طالباً أيضاً. بعد التحليل والتفسير للنتائج، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي في مادة الفيزياء قبل وبعد تطبيق التعليم عن بُعد في العراق.
 - توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي لمادة الفيزياء في التطبيق البعدي للاختبار. يُعزى ذلك إلى تجربة التعليم عن بُعد في العراق.
 - توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل المهاري في مادة الفيزياء قبل وبعد تطبيق التعليم عن بُعد في العراق.
 - توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل المهاري في مادة الفيزياء في التطبيق البعدي للاختبار. ويُعزى ذلك إلى تجربة التعليم عن بُعد في العراق.
- الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد - التحصيل المعرفي - اتجاهات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract.

The aim of this research was to explore the impact of remote learning experience in Iraq on the level of knowledge and skills acquisition for physics students, in addition to investigating their attitudes towards this subject. In this study, an experimental approach was used, where the researcher designed a test consisting of two main axes: the first axis related to the students' level of knowledge and included 20 items, while the second axis focused on assessing the students' skills level and also included 20 items.

This test was administered to a sample of 62 students in the fifth scientific stage at Al-Rawad Boys School, under the supervision of the Directorate of Education in Kirkuk. The students were divided into two groups: an experimental group consisting of 31 students and a control group also consisting of 31 students.

After analyzing and interpreting the results, the study arrived at the following findings:

- There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group students in cognitive achievement in physics before and after the implementation of distance education in Iraq.
- There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group students and the control group in cognitive achievement in physics in the post-test application. This is attributed to the experience of distance education in Iraq.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group students in skills acquisition in physics before and after the implementation of distance education in Iraq.
- There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group students and the control group in skills acquisition in physics in the post-test application. This is attributed to the experience of distance education in Iraq.

Keywords: Distance education, cognitive achievement, attitudes.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإطار العام للبحث

المقدمة

شهدت العديد من الدول في العالم تغيرات كبيرة في قطاع التعليم خلال السنوات الأخيرة؛ حيث تم تعديل البنية التحتية للمدارس والجامعات لمواجهة التحديات التي استهدفت هذه المؤسسات: على غرار ذلك، تم تحديث المناهج والبرامج الدراسية وتقييم أداء العاملين في نطاق التعلم. رأى الباحث أن تجربة التعليم عن بُعد تمثل تطوراً هاماً في مجالات التعلم وتقنية محورية تسهم في توسيع فرص الوصول إلى التعليم للطلاب من مختلف الأعمار والمناطق. كما أنها تمثل حلاً ملائماً للتكيف مع التحديات المعاصر، مثل الظروف الواقعة، الاقتصادية المتغيرة والتطور التكنولوجي.

نظراً إلى أهمية التعليم عن بُعد وتأثيره على الاقتصاد المعرفي، يؤكد الباحث على ضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتوفير التكنولوجيا المتلائمة لتحسين جودة هذه التجربة التعليمية. كما يجب أن يتم تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا التعليمية بفعالية، وتحسين التواصل والتفاعل بين المعلم والطلاب عبر الوسائط الرقمية.

كما يجب أن نلاحظ أن التعليم عن بعد، المعروف أيضاً بالتعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عبر الإنترنت، لا يقتصر فقط على تدريس المناهج وتخزينها على وسائط تخزين مثل الأقراص المدمجة؛ إنه نهج تفاعلي يشمل مناقشات متبادلة بين المعلمين والطلاب، حيث يتم تنفيذ الواجبات والاختبارات باستخدام تقنيات متعددة مثل الفيديو التفاعلي وبرامج مثل Zoom و Google Meet والمنصات الإلكترونية الأخرى المستخدمة في التعليم عن بعد.

انتشرت هذه المفاهيم في الواقع العربي نتيجة تفشي وباء كورونا، مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات في بلداننا، على غرار معظم دول العالم؛ وتمّ إثر ذلك الاستعاضة عن التعليم الوجيه بالتعليم عن بعد، وتبني أسلوب التعلم الإلكتروني المتزامن لتحقيق ذلك. هذه التحولات المفاجئة وغير المخطط لها مسبقاً تمثل تحدياً يواجه "إدارات المؤسسات التعليمية، أعضاء الهيئات التدريسية"، الطلاب وأولياء الأمور.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بناءً على ما ورد سابقاً، توصل الباحث إلى أنّ التعليم عن بُعد يمثل تحديات حقيقية تحتاج إلى مواجهتها بجدية وتكاتف جميع الأطراف المعنية، ومن أبرزها أهمية تحسين البنية "التحتية" التقنية وتوفير التجهيزات الملائمة لضمان تجربة تعليمية مثلى عبر الإنترنت. كما يشير الباحث إلى أهمية تقديم التدريب المتلائم للمعلمين لتمكينهم من الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا التربوية في تحسين أداءهم.

ان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تسلط "الضوء" على تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على مستوى تحصيل المعرفة والمهارات عند المتعلمين في مادة الفيزياء، بالإضافة إلى تحليل اتجاهاتهم نحو هذه المادة.

أولاً- إشكالية الدراسة

في النظام التعليمي المستقبلي، يعد استخدام الابتكارات التكنولوجية في تدريس الفيزياء أمراً ضرورياً. لذلك، يجب أن نُولي هذا الجانب الاهتمام اللازم ونعمل على تفعيله بشكل كامل. يتضمن ذلك تحديد الجوانب الفعّالة التي تحتاج إلى استخدام هذه التقنيات، ومن ثم اقتراح وتنفيذ حلول كافية لمعالجة القضايا المرتبطة باستخدام التعليم عن بُعد.

كما أنّه في سياق التعليم عن بُعد، يتطلب "استخدام التقنيات" التعليمية التحضير المسبق والتخطيط الجيد لتوفير بيئة تعليمية فعّالة وملائمة لتدريس الفيزياء. يجب أن نقدم الدعم اللازم للمعلمين والطلاب في استخدام هذه التقنيات، ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي قد تواجههم في "العملية التربوية". من خلال توفر التدريب الملائم والموارد الضرورية، يمكننا تمكين المعلمين والطلاب للاستفادة الكاملة من فوائد هذه التقنيات وتحقيق أداء تعليمي مميز وفعّال في مادة "الفيزياء".

ينظر الباحث بشكلٍ إيجابيٍّ تجاه استخدام "التقنيات التعليمية" في تدريس مادة الفيزياء في عملية التعليم المستقبلية، ويرى أن هذه التقنيات تمثل فرصة كبيرة لتحسين وتوفير "بيئة تعليمية" أكثر تفاعلية وشيقة للطلاب.

كما يعتبر الباحث أن تنفيذ التعليم عن بُعد يحتاج إلى التخطيط الجيد وتوفير الدافعية للاستفادة والطلاب لضمان تقصي النتائج المرجوة وتجاوز التحديات المحتملة. يمكن أن يرى أن العمل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

على تطوير كفاءات المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية يعد مرحلة أساسية لتحقيق نجاح التعليم عن بُعد بفاعلية.

واجه التعليم عن بُعد في العراق تحديات كبيرة ناجمة عن ضعف "البنية التحتية" والموارد المادية المحدودة، مما أثر على "جودة العملية التعليمية" وتحصيل المتعلمين. لتحقيق النجاح في تطبيق التعليم عن بُعد، يتطلب الأمر تعزيز البنية التحتية التعليمية وتخصيص الكفاية من الموارد المالية لدعم هذا النمط التعليمي.

بالإضافة إلى ذلك، يُسلط الباحث الضوء على أهمية توفر التدريب والتأهل المستمر للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في استخدام أدوات "التعلم عن بُعد" وتوفير تجارب تعليمية مميزة للطلاب. يمكن أن يرون أن المعلمين المدربين جيداً سيكونون أكثر قدرة على تقديم التعليم عن بُعد بفاعلية وتفاعلية.

باختصار، يستخلص الباحث أن تحسن "البنية التحتية التعليمية" وتوفير الدعم المالي والتدريب سيساهم في تعزيز جودة التعليم عن بُعد في العراق وتحقيق أفضل نتائج تعليمية للطلاب في مواد مختلفة، بما في ذلك الفيزياء.

ونظراً لكونه مدرساً لمادة الفيزياء في المرحلة الإعدادية، لاحظ الباحث أن الإجراءات التعليمية الحالية لا تحفز "التحصيل المعرفي والمهاري" لدى الطلاب، ولم يتم تكوين اتجاهات إيجابية لديهم تجاه المادة. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ أن عددًا قليلاً جدًا من المدرسين يمتلكون القدرة على التعامل مع تحضير وتنفيذ الدروس باستخدام الوسائل الإلكترونية.

بشكلٍ عام، يتضح من رؤيته أن الباحث يؤمن بأهمية دور التقنيه التربوية في تعزيز "جودة" التعليم وتحسين تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء. كما يعد الباحث أن تحسين "البنية التحتية التعليمية" وتقديم المساندة والتدريب المتناسب للاستاذة هو أساس تحقيق التعليم الناجح عن بُعد في العراق.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

واستناداً إلى المعلومات السابقة، يُسلِّط الباحث الضوء على الاشكالية من خلال التساؤل الاتي:
ما أثر التجربة العراقية للتعليم عن بعد على التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين في مادة
الفيزياء؟

ينبثق عن التساؤل الرئيسي ما يلي

1. هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟
2. هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (التحصيل المعرفي) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟
3. هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المهاري في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟
4. هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (التحصيل المهاري) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟

ثانياً-فرضيات الدراسة

أنت فرضيات الدراسة على الشكل التالي:

1. توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.
2. توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (التحصيل المعرفي) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المهاري في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

4. توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار (التحصيل المهاري) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

تُسلط هذه الفرضيات الضوء على مدى تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على تحصيل المعرفة ومهارات المتعلمين في مادة "الفيزياء"، وتُعزى الفروقات الناتجة في الاختبارات القبالية والبعديّة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى طبيعة التعليم عن بُعد.

ثالثاً- أهداف الدراسة

الهدف العام:

دراسة تأثير تجربة التعلم عن بعد في العراق على التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين في مادة الفيزياء. وهدف إلى فهم كيفية تأثير التعلم عن بُعد على أداء وفهم الطلاب للمحتوى الدراسي ومستوى مهاراتهم في هذه المادة.

الأهداف الخاصّة

الأهداف الخاصة للدراسة هي:

1- التعرف إلى آثار التجربة العراقية للتعليم عن بُعد على "التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مادة الفيزياء"، فهم كيفية تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على مستوى المعرفة والفهم والمعرفة العلمية لدى الطلاب في المادة.

2- التحقق من تأثير التجربة العراقية للتعليم عن بُعد على "التحصيل المهاري للمتعلمين في مادة الفيزياء"، معرفة تأثير التعليم عن بُعد في العراق على اكتساب الطلاب للمهارات الميدانية والتطبيقية في مجال الفيزياء.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- التعرف إلى اتجاهات المتعلمين نحو آثار التجربة العراقية للتعليم عن بُعد في مادة الفيزياء من خلال استطلاع آراء الطلاب وتوجهاتهم تجاه تجربة التعليم عن بُعد في العراق، ومدى اعتقادهم بفعاليتها وفعاليتها في تحقيق التحصيل المعرفي والمهاري في مادة الفيزياء.

4- التحقق من الفروق الدالة إحصائياً بين آراء مدرّسي الفيزياء حول تأثير التجربة العراقية للتعليم عن بُعد على التحصيل المعرفي والمهاري للطلاب في المادة، وذلك بتحليل آراء مدرّسي الفيزياء ودراسة الفروق الإحصائية في آرائهم بناءً على متغيرات مثل "الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة"، وعدد الدورات التخصصية في الطرائق الإلكترونية.

من خلال هذه الأهداف الفرعية، يهدف الباحث إلى الكشف عن فعالية تجربة التعلم عن بُعد في المدارس العراقية وتأثيرها على تحصيل المعرفة والمهارات في مادة الفيزياء، ومن ثم إعطاء توصية واقتراحات لتحسين تجربة التعلم عن بُعد وتطوير عملية التعليم في المستقبل.

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

يعدّ "التعليم عن بُعد" أحد أبرز التحولات التعليمية في العصر الحديث، ونظراً للتطور والتقنيات التعليمية المرتبطة بها. ويشهد انتشاراً متزايداً في العديد من المؤسسات "التربوية". تقدم هذه الدراسة إضاءةً جديدةً على تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على تحصيل المعرفة ومهارات متعلمي "مادة الفيزياء".

تتيح "التكنولوجيا الحديثة" للأستاذة والطلبة تجاوز القيود التقليدية للتعليم وتوفير اجواء تربوية محسنة ومبتكرة. توفر لنا هذه الدراسة فرصة لفهم كيفية تكامل التعليم عن بُعد في نظام التعليم العراقي وكيف يمكن تحسينه وتطويره لتحقيق أقصى استفادة للطلاب والمعلمين على حد سواء.

وبالنظر إلى "التحديات" التي واجهت التعليم عن بُعد، فإن هذه الدراسة ستساهم في تحديد النقاط القوية والضعف في هذه الطريقة التعليمية وتوفير الإرشادات والتوصيات اللازمة لتحسن "جودة التعليم" عن بُعد في المستقبل.

وبناءً على ذلك، فإن هذه الدراسة ستقدم إسهاماً هاماً في فهم مؤثر "التعليم عن بُعد" على التحصيل المعرفي والمهاري في مادة الفيزياء.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة صورة دقيقة وواقعية للقائمين على "عملية التدريس" حول تجربة التعليم عن بُعد في العراق. ستكون هذه النتائج مفصلة وشاملة، وستساهم في فهم التحديات والمعوقات التي يمكن أن تواجه فاعلية التعليم عن بُعد وتأثيره على التحصيل المعرفي والمهاري للطلاب في مادة الفيزياء.

كما ستزودنا النتائج بمعلومات قيّمة حول فاعلية التعليم عن بُعد وتأثيره على نتائج التعلم للطلاب. ستكون هذه المعلومات ذات أهمية كبيرة لفهم إلى أي مدى يمكن أن تكون تجربة "التعليم" عن بُعد فعّالة في تعزيز تحصيل الطلاب وتطوير مهاراتهم.

باختصار، ستقدم نتائج هذه الدراسة معلومات قيمة للقائمين على التعليم واتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة بتطوير وتحسين تجربة التعلم عن بُعد في تدريس مادة الفيزياء، بما في ذلك تحديد المعوقات وتقديم الحلول الملائمة لها.

خامساً: أطر الدراسة

الأطر الموضوعية: تركز على تحليل تأثير تجربة التعليم عن بُعد في العراق على التحصيل المعرفي والمهاري لطلاب مادة الفيزياء، وتستكشف اتجاهاتهم نحو هذه التجربة. تهدف هذه الأطر إلى تقييم النتائج وتأثير هذه التجربة على مستوى المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطلاب في "الفيزياء".

الأطر البشرية: تتضمن متعلمي الصف الخامس العلمي في مدرسة الرواد للبنين.

الأطر المكانية: تتمثل في مدرسة الرواد التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك في العراق.

الأطر الزمانية: تشمل فترة تنفيذها خلال العام الدراسي 2022-2023م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سادساً-المصطلحات والمفاهيم

- التعليم عن بعد:

الوسيلة التي يستخدمها المعلم للتفاعل والتواصل مع طلابه أو متعلميه عبر الإنترنت. ويُعرف أيضاً بأنه تعليم يتم عبر مسافات بعيدة، حيث يمكن أن يكون هناك بعد جغرافي بين المعلم والطلاب. إذ على الرغم من وجود مسافة جغرافية بين المعلم والطلاب، يتم تحقيق التواصل وتبادل المعرفة بينهما من أجل أغراض التعليم والتعلم. يُعتمد هذا النوع من التعليم على استخدام "تكنولوجيا" التي تمكن المعلم من تقديم المحتوى التعليمي وإرشاد الطلاب وتقييمهم عن بُعد. (عبود وآخرون، 2008، 34).

يتبنى الباحث منهجاً إجرائياً في دراسته يستند فيه إلى التعريف السابق للتعليم عن بُعد. وبذلك، سيستخدم التكنولوجيا وشبكات المعلومات عبر الإنترنت لتحقيق التواصل المتعدد الاتجاهات وتقديم المواد التعليمية.

التحصيل (المعرفي والمهاري)

يُعرف كالمعرفة والمهارات التي يكتسبها الطالب خلال برنامج تعليمي مُدرّس، بهدف تكيفه مع بيئة التعليم والعمل المدرسي. وفي سياق هذه الدراسة، يتم تعريف التحصيل الدراسي إجرائياً على أنه المعرفة والمهارات التي يكتسبها المتعلم، ويتم تقييم درجة استيعابه للمواضيع المقررة عن طريق التقييمات التي يحصل عليها من مُدرّسي مادة الفيزياء. يتم قياس مستوى التحصيل الدراسي بناءً على تقديرات المُدرّسين والدرجات التي ينالها الطالب في المواد الدراسية. (اسماعيلي، 2011، ص60).

-مادة الفيزياء

مادة الفيزياء، تعتبر فرعاً من فروع "العلوم" الطبيعية وترتكز على دراسة الطبيعة وخصائص المادة والطاقة، وكيفية تفاعلها في العالم الطبيعي. تهدف دراسة الفيزياء إلى تحليل القوانين والمبادئ الأساسية التي تحكم الكون والكائنات الحية، وتفسير الظواهر الطبيعية التي نراها حولنا.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سابعاً-الدراسات السابقة

قام الباحث بتصنيف الدراسات المتعلقة بالتعلم عن بُعد . وقام بترتيب هذه الدراسات حسب التاريخ الزمني لإجرائها، حيث وضع الدراسات الأحدث في الصدارة تليها الدراسات القديمة. هذا التصنيف والترتيب يساعد على توفير نظرة شاملة للبحوث المتاحة حول هذا الموضوع، ويسهل متابعة التطورات والاتجاهات في مجالات "التعلم عن بُعد" على مستوى الدراسات المحلية والدولية.

1- دراسة الشديفات (2020)

بعنوان: "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها"

أجريت الدراسة لاستكشاف واقع توظيف التعليم عن بُعد بسبب جائحة كورونا في مدارس قصبة المفرق؛ هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل كيفية توظيف التعليم عن بُعد في مدارس قصبة المفرق بسبب جائحة كورونا، وذلك من خلال استطلاع آراء مديري المدارس حول هذه التجربة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وقام بتطوير استبانة تتألف من ثلاثة مجالات هي المعرفي والمهاري والتقويمي، وتضمنت الاستبانة 20 فقرة. تم التحقق من صدقية وثباتية الاستبانة قبل توزيعها على عينة الدراسة التي تألفت من 145 مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق.

أثبتت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعلم عن بُعد بسبب جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في قصبة المفرق كان متوسطاً بمعدل حسابي يبلغ 2.49. كما كشفت النتائج تواجد فرق ذي داله إحصائية في تقييمات مديري المدارس بناءً على الجنس، حيث أظهرت النتائج تفضيل الإناث لتوظيف التعلم عن بُعد. ولكن لم تظهر أي فرق دال إحصائياً في تقييمات مدرء المدارس بناءً على المرحلة الدراسية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تساهم هذه الدراسة في توضيح واقع استخدام التعلم عن بُعد في مدارس قصبة المفرق وتفضيلات المديرين لهذا النهج التعليمي خلال جائحة كورونا، مما يمكن أن يفيد الجهات التعليمية في اتخاذ القرارات وتحسين عملية التعليم عن بُعد في المستقبل.

2- دراسة محمد شرف (2018):

بعنوان "صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة القصى من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وتصور مقترح لعلاجها".

قام الباحث محمد شرف في دراسته المنشورة عام 2018 بعنوان "صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وتصور مقترح لعلاجها" بإبراز التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة الأقصى. هدفت الدراسة إلى كشف آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول هذه الصعوبات وتصميم مقترحات للتعامل معها.

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانتين منفصلتين للطلاب وأعضاء هيئة التعلم. تم تطبيق هذه الاستبانتين على عينة تتألف من 73 معلماً و120 طالباً في "كلية التربية بجامعة الأقصى".

أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي واجهت استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وكذلك من وجهة نظر الطلاب كانت متوسطة. ولاحظت الدراسة أن هناك اتفاقاً ممتازاً بين أفراد العينة المكونة من الطلاب وأعضاء هيئة التعلم حول هذه الصعوبات، مما يعكس أهمية هذا الجانب في التحليل.

تساهم هذه الدراسة في توضيح التحديات التي تواجه عملية التعليم الإلكتروني والطلاب حول هذه الصعوبات. كما تقدم الدراسة مقترحات للتعامل مع تلك الصعوبات، مما يمكن أن يسهم في تحسين "تجربة التعليم الإلكتروني" وتطويرها في المستقبل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإطار النظري للبحث

أولاً- التعليم عن بعد وخصائصه

مفهومه

يعتبر التعليم عن بعد أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي يختلف باختلاف الأنشطة والأهداف المرجوة من خلفه. فلكل نوع أسلوب وهدف مختلف يمكن من خلاله إيصال المعلومات بعدة طرق. فهو يشير إلى نمط التعليم الذي يتم فيه نقل المحتوى التعليمي وتبادل المعلومات والتفاعل بين المعلم والطلاب عبر وسائط تكنولوجية وعبر الإنترنت، دون الحاجة إلى تواجد جسدي لجميع الأطراف في نفس المكان الجغرافي. يمثل التعليم القائم على الحضور الشخصي في الفصل الدراسي الطراز التقليدي للتعليم، والذي يعتبر بديلاً عن التعليم عن بُعد.

من خلال التعليم عن بُعد، يتاح للطلاب الفرصة للتعلم والمشاركة في الدروس والأنشطة التعليمية باستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والإنترنت. ومع تطور التكنولوجيا وتحسين منصات التعلم الإلكترونية، يصبح التعلم عن بُعد أكثر فعالية وتفاعلاً، حيث يمكن للطلاب المشاركة في التعلم التعاوني والتفاعلي، والتواصل مع زملاء الدراسة والمعلمين عبر الإنترنت.

تتنوع أشكال التعليم الإلكتروني في عدة أنماط، ومنها:

1- التعلم الإلكتروني الغير متزامن

التعلم الإلكتروني الغير متزامن هو أحد أنماط التعلم عن بُعد، حيث يتيح للطلاب الحصول على المحتوى التعليمي وإكمال الواجبات والامتحانات من خلال منصات التعليم الإلكترونية دون الحاجة إلى حضور جلسات دراسية حضورية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2 - التعليم الإلكتروني المتزامن

هو نمط آخر من أنماط التعلم الإلكتروني، حيث يتم تزامن المعلم والطلاب في الوقت والمكان أثناء تقديم الدورات التدريبية. في هذا النوع من التعلم، يتفاعل المشاركون بشكل حقيقي في الوقت الفعلي عبر الإنترنت، مما يسمح بالتواصل والتفاعل المباشر بينهما في جلسة تعليمية مشتركة. يُستخدم التواصل المختلف، مثل الدردشة النصية، المحادثة الصوتية، أو المرئية لتمكين التواصل بين المشاركين.

3 التعليم المدمج

هو نمط مثير ومبتكر من أنماط التعلم الإلكتروني، حيث يتم جمع أفضل مزايا التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي في إطار تعليمي واحد. هذا النوع من التعلم يوفر فرصاً متنوعة للطلاب للاستفادة من الموارد التعليمية الرقمية والمنصات التعليمية عبر الإنترنت خارج الفصل الدراسي (الأنشطة المنزلية)، مما يتيح لهم المرونة والتوصل إلى المواد التعليمية في أي وقت يناسبهم ومن أي مكان.

4 التعليم عن بعد

بفضل التطور التكنولوجي وتوافر الإنترنت، أصبح التعليم عن بُعد أكثر فعالية وتفاعلية في الوقت الحالي. يمثل التعليم عن بُعد طريقة حديثة لتقديم المعرفة وتعليم المهارات، وهو مفيد بشكل خاص للطلاب الذين يواجهون صعوبات في الحضور الشخصي للفصول الدراسية أو الذين لديهم جداول مزدحمة. كما يُمكن للطلاب الذين يعيشون في مناطق بعيدة أو غير متاح لديهم مؤسسات تعليمية محلية جيدة الاستفادة من التعلم عن بُعد للحصول على التعليم عالي الجودة.

5 التعلم الإلكتروني الثابت

التعلم الإلكتروني الثابت هو نمط من أنماط التعلم الإلكتروني حيث يُقدم المحتوى التعليمي بشكل ثابت وغير متغير لجميع الطلاب بنفس الطريقة، دون مراعاة تفضيلاتهم الفردية. يعني ذلك أن



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جميع الطلاب يتلقون نفس المعلومات بنفس الطريقة دون تعديلات. كما يتم تحديد المواد المقدمة مسبقاً من قبل المعلمين دون أخذ في الاعتبار تفضيلات واحتياجات الطلاب الفردية.

6 التعلم الإلكتروني التكيفي

التعلم الإلكتروني التكيفي يُعدُّ بلا شك تطوراً جديداً ومبتكراً في مجال التعلم الإلكتروني. يتميز هذا النمط من التعلم بالقدرة على تعديل وتكييف المواد التعليمية لتتلاءم مع احتياجات ومستوى كل متعلم على حدة. يعتمد التكيف على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأداء الطالب وأهدافه التعليمية ومستواه الحالي ومهاراته وخصائصه الشخصية.

7 التعلم الإلكتروني التفاعلي

يتميز التعلم الإلكتروني التفاعلي بتوفير قناة اتصال ثنائية الاتجاه بين المدرسين والطلاب، مما يتيح لكل منهما أن يكون متلقياً ومرسلاً في نفس الوقت. ويتيح التواصل والتفاعل المباشر بين المعلم والطالب، ما يُمكن من تبادل المعلومات والأفكار والملاحظات بينهما بشكل فعال.

8 التعلم الإلكتروني القائم على التعاون

يُعدُّ التعلم الإلكتروني التعاوني نمطاً حديثاً من أساليب التعلم، حيث يتعلم عدداً كبيراً من الطلاب سوياً ويحققون أهدافهم التعليمية معاً بشكل جماعي، إذ يتعين على الطلاب العمل معاً والمشاركة في العمل الجماعي بهدف تحقيق أهداف التعلم المشتركة.. (أيمن، 2021، 1)

خصائص التعليم عن بعد

مع تغيرات المجتمعات وتطورها بشكل عام، تنوعت التقنيات التعليمية، وذلك ما أدى إلى ظهور بيئات تعليمية متنوّعة، تناسب جميع أنواع المتعلمين باختلاف أعمارهم والفروق الفردية بينهم. تتمتع التقنيات التعليمية بالعديد من الخصائص التي تسهم في تحسين عملية التعلم، ومن بين هذه الخصائص:

- **التفاعلية:** إنّ خاصية التفاعلية توفر بيئة اتّصال ثنائية على الأقل بين الطالب والبرنامج الذي يتعلّم منه، فيختار الطالب أسلوب السير والانتقال ونمط التفاعل والتدريب والتغذية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الراجعة والتواصل، وتلقي المعرفة وفهم المفاهيم وتطبيقها بشكل أفضل عبر أحد وسائل
التعلمية الحديثة كالكومبيوتر أو الفيديو التفاعلي أو الراديو أو التلفاز المباشر... وغيرها من
الوسائل. (شمى، 2008: 273).

- **الفردية:** تتيح تقنيات التعلم المعاصر تخصيص المحتوى والتعليمات لاحتياجات كل متعلم
على حدة، مما يساعد في جعل عملية التعلم فعّالية بشكل كبير. فتقضي هذه التقنيات على
الفرق الموجود بين الطلبة، وتسعى إلى الوصول بهم جميعاً إلى نفس المستوى من التعلّم.
(عبّو، 2014: 15)

- **التنوع والابتكار:** إنّ خاصية التنوع تعمل على إثارة القدرات العقلية للطلبة، من خلال تقديم
العرض بعدة صور وطرق مما يعمل على إثراء العرض للمتعلّم، كما أنّ هذه الخاصية توفّر
عدّة بيئات تعليمية مختلفة ومتنوعة تتناسب مع جميع الطلاب، وتحمّسهم للتعلّم، فيصبح
أمامهم العديد من البدائل التعليمية التي تتناسبهم، ومنها ما يتم عرضه بشكل مرئي، أو
مسموع، أو بشكل أفلام، أو صفحات إنترنت، أو غيرها من الأشكال.

- **الكونية:** إنّ التقنيات المعاصرة وفّرت طرق للمتعلّم للبحث عن المعرفة المرادة في أي مكان
من العالم وحول أي منطقة في العالم، وذلك من خلال تصميمها الذي يعتمد على طبيعة
برمجتها لتكون قادرة على الاتصال بالشبكات العالمية، التي تربط كافة المعلومات ببعضها
البعض الموجودة في جميع أنحاء العالم.

- **التكاملية:** تُعد هذه الخاصية من أهم مميزات التقنيات التعليمية الحديثة، حيث تمكن من دمج
عناصر متعددة في نفس العرض التعليمي. فباستخدام التقنيات التعليمية، يُمكن للمعلم أو
المدرّب دمج النصوص والصور والفيديوهات والرسوم التوضيحية والأنشطة التفاعلية في
دروسه، مما يُحسّن من جودة التواصل وفهم المحتوى التعليمي لدى الطلاب أو المتعلمين

- **الجودة الشاملة:** تتضمن التقنيات المعاصرة للتعليم جوانب مادية وفكرية تؤثر بشكل مباشر
على تحسين جودة العملية التعليمية. من الناحية المادية، تشمل الأجهزة والمعدات والأدوات
التي تستخدم في العملية التعليمية، وتكون محدثة بشكل منتظم لضمان أداء متميز ومستمر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أما من الناحية الفكرية، فتتعلق بالمحتوى التعليمي والبرمجيات التي تُستخدم لتقديم المعرفة وتسهيل العملية التعليمية. (القحطاني، 2013: 410).

ومن أبرز خصائص الأفراد في مجتمعات التعليم عن بعد هي:

- **سرعة التعلم الاختيارية:** يحظى المتعلم في مجتمعات التعليم عن بُعد بحرية اختيار الوقت المناسب للتعلم والسرعة المناسبة لإتمام الوحدات التعليمية والدروس. هذا يمكن الطلاب من التقدم وفقاً لإيقاعهم الخاص، مما يزيد من فعالية عملية التعلم بشكل كبير.
- **التعلم الذاتي:** يتمتع المتعلم في مجتمعات التعليم عن بُعد بالقدرة على الاعتماد على نفسه في فهم المعلومات واستيعابها. يمكنه إعادة المراجعة والممارسة بمرات متعددة دون الحاجة إلى التواجد في مجموعة تعليمية، مما يمكنه من بناء فهم أفضل وتحقيق تقدم مستمر في المواد التعليمية.
- **التنظيمية الجيدة:** تتميز المواضيع التعليمية في مجتمعات التعليم عن بُعد بوضوح الإجابات وعدم الحاجة للتحليل أو التفصيل، ويستطيع مطورو هذا النوع من التعليم توقع استجابات المتعلمين أو الطلاب وصياغة ردود فعل مناسبة استناداً إلى أدائهم. هذا يُسهّل عملية التقييم ويوفّر وقتاً وجهداً في توجيه الطلاب ودعم تطوره التعليمي. (عبد الغني، 2008، 16)
- يخلص الباحث أنّ الخصائص، تُمكن مجتمعات التعليم عن بُعد المتعلمين من تجربة تعليمية متجددة وفعالة، حيث يستطيعون التفاعل بشكل مرّن والتقدم وفقاً لوتيرتهم الخاصة. كما تُمكنهم من تحسين مهاراتهم التنظيمية والتعلم الذاتي، مما يساعدهم على تحقيق أداء متميز وتحقيق أهدافهم التعليمية بنجاح.

مراحل تطور التعليم عن بعد

يمكن تقسيم مراحل تطور التعليم عن بعد إلى ثلاث مراحل، استجابةً لاحتياجات المتعلمين الكبار غير القادرين على الانضمام إلى برامج التعليم الوجيه المنتظم، بناءً على الأساليب التعليمية المستخدمة:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- المرحلة الأولى: في المرحلة الأولى من التعليم عن بُعد، والتي بدأت في القرن التاسع

عشر، كان هناك تمييز واضح بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية. تم نقل المحتوى التعليمي التقليدي من المؤسسة التعليمية إلى المتعلمين عن طريق البريد العادي، حيث تم إرسال رزمة تحتوي على دليل الدراسة والمقالات والوظائف والمهام

2- المرحلة الثانية: شهدت عملية التعليم عن بُعد تطوراً تقنياً حيث تمت إضافة أشرطة

الفيديو كوسيلة داعمة في رزمة المحتوى التعليمي. وقد بدأ التواصل الجزئي بين المتعلمين والمعلمين، حيث أصبح للمعلمين دور توجيهي مساعد لتحسين عملية التعليم ورفع مستوى تحصيل المتعلمين. في عام 1921، تم استخدام البرامج الإذاعية كوسيلة لنقل المحتوى التعليمي، وكانت هذه الخطوة مبتكرة وتحسيناً عن التواصل البريدي السابق.

3- المرحلة الثالثة: مع تطور أساليب التعليم والتقويم، بدأ المتعلمون في إجراء اختبارات

التغذية الراجعة وحضور الامتحانات النهائية في المؤسسة التعليمية. واستمر التطور التقني في عملية التعليم عن بُعد حيث بدأت أشرطة الفيديو تستخدم كوسيلة داعمة في رزم المحتوى التعليمي، وتم توسيع التواصل بين المتعلمين والمعلمين. (الجرباوي، 2020، 1)

الإطار العملي للبحث

أولاً: منهج الدراسة

تم اختيار المنهج التجريبي كأسلوب رئيسي لهذه الدراسة استناداً إلى عنوانها. يُعتبر المنهج التجريبي أحد المناهج البحثية الهامة في العلوم، حيث يعتمد على استخدام طرق ممنهجة لدراسة الموضوع بشكله الطبيعي. يمكن تعريف المنهج التجريبي بأنه يقوم على تعمد تحول واقعة محددة وفقاً لوقوع ثابتة، ثم ملاحظة ما يترتب عنها وتفسيرها.

يتيح المنهج التجريبي للباحث إجراء تغيير متعمد في متغير محدد (المتغير المستقل، وهو تجربة التعليم عن بُعد في العراق) لفهم تأثير هذا التغيير على متغير آخر (المتغير التابع، وهو التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين في مادة الفيزياء)، بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وباستخدام هذا المنهج، سيكون بالإمكان فهم العلاقة بين التعليم عن بُعد في العراق وتأثيره على تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء بشكل دقيق وعلمي. (منسي وسهير، 2013).

تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. في التجريبية، تم تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بُعد، بينما في الضابطة تم استعمال الأساليب التقليدية للتعليم. وبعد ذلك، تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي والمهاري قبل وبعد التدخل التعليمي على كلا المجموعتين.

باستخدام هذه العملية، ستمكن الدراسة من قياس التأثيرات التي يمكن أن تتجم عن تطبيق التعليم عن بُعد في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الأساليب التقليدية التي استخدمت في المجموعة الضابطة. وبعد انتهاء التدخل التعليمي، سيتم إجراء اختبار التحصيل المعرفي والمهاري مرة أخرى على كلا المجموعتين، مما يسمح بتحليل النتائج والتوصل إلى استنتاجات علمية حول فعالية التعليم عن بُعد في مادة الفيزياء بالمقارنة مع الأساليب التقليدية.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يمثل "مجموعة الأفراد الذين يمتلكون سمةً مشتركةً أو أكثر، والذين يُمثّلون جميع الأفراد الذين يتعلّقون بظاهرة الدراسة" (ميلاد، 2011، 34). وفي هذه الدراسة، يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك. وتشمل هذه المجموعة جميع الطلاب الذين ينتمون إلى هذه المرحلة التعليمية في المدينة المحددة.

ثالثاً: عينة الدراسة

تمّ اختيار العينة في هذه الدراسة بطريقة قصدية من طلاب الصف الخامس العلمي في مدرسة الرواد للبنين في مدينة كركوك. وتم اختيار شعبتين من المرحلة الخامسة العلمية، حيث بلغ إجمالي عددهم 62 طالباً. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، حيث بلغ عدد الطلاب في المجموعة التجريبية 31 طالباً، وعدد الطلاب في المجموعة الضابطة 31 طالباً.

رابعاً: مناقشة نتائج التساؤل الأول والفرضية الأولى:

السؤال الأول: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بُعد؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الفرضية الأولى: توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة متعلمي التجريبية في التطبيقين الاولي والتحصيلي للتحصيل المعرفي في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن استنتاج وجود فروق في علامات المتعلمين في التجريبية بين التطبيق الاولي والتحصيلي للمحور الأول من الاختبار المتعلق بالتحصيل المعرفي في مادة الفيزياء. يُمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية التعليم عن بعد في رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين، حيث يتيح التعليم عن بعد بيئات تعليمية متنوعة تناسب احتياجات المتعلمين المختلفة والفروق الفردية بينهم.

من خلال التعليم عن بعد، يتم تقديم المادة الدراسية بأساليب متنوعة ومتعددة، مما يسمح بالتنوع في العرض واستخدام الصور والوسائل المختلفة التي تناسب جميع المتعلمين وتلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم الزمنية. هذا يسهم في تنشيط القدرات العقلية للمتعلمين ويعزز حماسهم ودافعيتهم لعملية التعلم.

في التعليم عن بعد، يعتمد المتعلم على نفسه في فهم واستيعاب محتوى الدروس، ويمكنه إعادة مراجعة الدروس أو إعادة حل التمارين مرات عديدة حتى يتمكن من فهمها بشكل كامل. بفضل هذا النهج، يتمكن المتعلم من اكتساب المفاهيم الفيزيائية بشكل مشوق، ويعتمد على نفسه في إنتاج المعرفة وتنظيم المعلومات التي يحصل عليها من مادة الفيزياء وفهمها بشكل صحيح.

بالإضافة إلى ذلك، يكتسب المتعلم القدرة على التمييز بين الحقائق المتعلقة بمادة الفيزياء. جميع هذه العوامل تساهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي للمتعلم وتمكنه من تحقيق درجات عالية.

وبناءً على ذلك، يُظهر هذا البحث أهمية وفاعلية التعليم عن بعد في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء. وبالتالي، يمكن أن يساهم التعليم عن بعد في تحقيق نتائج إيجابية وملحوظة في التحصيل الأكاديمي وتطوير أساليب التعليم والتعلم المستدامة والملائمة لاحتياجات الطلاب في المستقبل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مناقشة نتائج التساؤل الثاني والفرضية الثانية:

السؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (المحور الأول: التحصيل المعرفي) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟

الفرضية الثانية: توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (المحور الأول: التحصيل المعرفي) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، يتضح تواجد فرق ذي دلالة احصائية بين علامات متعلمي التجربة الضابطة في التطبيق التحصيلي للاختبار، الذي يعكس مستوى التحصيل المعرفي في مادة الفيزياء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يميز التعليم عن بعد، حيث يتم تصميمه بطرق تتناسب مع قدرات واهتمامات المتعلم واستعداده واتجاهاته وسرعته في عملية التعلم. يتحفز المتعلم في بيئة التعلم عن بعد على التفاعل والاستجابة والتعلم الذاتي، مما يمكنه من استيعاب المفاهيم الفيزيائية بأساليب جديدة وتنمية مهارات البحث واكتساب المعرفة بناءً على مبادرته الشخصية. وهذا يعزز أداءه الأكاديمي ويؤدي إلى تحقيق مستوى تحصيل أعلى مقارنةً بالمتعلمين الذين يتبعون الأساليب التقليدية في التعلم.

وفي سياق معاون، يعزز التعلم عن بعد تقديم التغذية الراجعة المستمرة لأداء المتعلمين وتقييم أعمالهم ودرجاتهم، مما يعزز استجابتهم الصحيحة ويساعدهم على تقليل الأخطاء والتحسين المستمر. ومن خلال توفير فرص أكبر للمشاركة والتفاعل، يمنح التعلم عن بعد المتعلم فرصة أفضل للتعلم واستيعاب المفاهيم بشكل أعمق وأكثر فاعلية مقارنةً بالأساليب التقليدية، خاصةً عندما يكون هناك أعداد كبيرة من المتعلمين في الفصل الدراسي.

وفي النهاية، تشير هذه النتائج إلى أهمية وفاعلية التعلم عن بعد في تحسين مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين في مادة الفيزياء. وتعكس أيضاً قوة البيئة التعليمية المتميزة التي يوفرها التعلم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

عن بُعد للطلاب، والتي تساعدهم على تحقيق تحصيل أكاديمي متميز وتطوير مهارات تعزز من فهمهم العميق للمواد الدراسية وتحقيق نجاحهم الأكاديمي المستدام.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والفرضية الثالثة:

السؤال الثالث: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المهاري في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟

الفرضية الثالثة: توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المهاري في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

بناءً على النتائج، يُظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المهاري في مادة الفيزياء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأثر الهام الذي يتركه التعليم عن بُعد في تطوير مهارات المتعلم.

فعندما يعتمد التعليم عن بُعد على مبدأ التعلم الفردي، يتم تشجيع المتعلم على تنمية مهارات البحث والتحقق من المعلومات بنفسه، مما يساهم في تحفيزه على استكشاف مصادر المعرفة بشكل أكثر انفتاحاً ونقداً بدلاً من أن تفرض عليه بشكل مسبق. هذا النوع من التعليم يعزز قدرة المتعلم على التخطيط والتنظيم للدروس، مما يدعمه في تطوير مهارات البحث والتحليل الدقيق.

ويُعزز التعليم عن بُعد أيضاً إرشاد المتعلم وتوجيهه للحصول على المعلومات، مما يساعده على تطوير مهارات التخطيط والتحليل الدقيق للدروس والمواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمتعلم التحقق من محتوى الكتب المدرسية والمعلومات المقدمة من خلالها من خلال المقارنة والتحقق من مصادر معرفة متنوعة، مما يُعزز فهمه وتماسكه للمفاهيم الفيزيائية.

بناءً على هذه النتائج، يُمكن الاستنتاج أن التعلم عن بُعد يلعب دوراً هاماً في تحسين تحصيل المهارات لدى المتعلمين في مادة الفيزياء، وذلك من خلال تطوير مهارات البحث والتحليل والتنظيم والتحقق من المعلومات. وبهذا التوجه، يتم تعزيز تجربة التعلم للمتعلمين وتحقيق تحصيل أكاديمي أفضل بناءً على تفاعلهم وتطويرهم لمهاراتهم المعرفية والتحليلية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مناقشة نتائج السؤال الرابع والفرضية الرابعة:

السؤال الرابع: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (المحور الثاني: التحصيل المهاري) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد؟

الفرضية الرابعة: توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (المحور الثاني: التحصيل المهاري) في مادة الفيزياء تعزى إلى التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

بناءً على النتائج، أظهرت وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (المحور الثاني: التحصيل المهاري) في مادة الفيزياء. ويمكن تفسير هذه النتائج بتوفر العوامل التالية في التعلم عن بعد في التجربة العراقية:

1. توفر أنشطة تعليمية متنوعة: يسمح التعلم عن بعد بتقديم أنشطة تعليمية متنوعة تساهم في تنمية مهارات المتعلم وتفاعله معها بمرونة وفق احتياجاته ورغباته في الوقت الذي يريده والمكان الذي يرغب به. هذا التنوع يُشجع المتعلم على المشاركة الفعالة والاستفادة القصوى من المواد التعليمية.
2. سهولة استيعاب المفاهيم الفيزيائية: يُقدم التعلم عن بعد المفاهيم الفيزيائية المهمة بطريقة سهلة وبمبسطة ومتوافقة مع قدرات المتعلم. هذا يساعد المتعلم على فهم المواد بشكل أفضل وتحقيق تحصيل مهاري أعلى.
3. تعزيز التواصل والعمل الجماعي: يُعزز التعلم عن بُعد التواصل بين المتعلم والمادة الدراسية وبين المتعلمين المختلفين، مما يساهم في تطوير مهارات العمل الجماعي وحل المسائل الفيزيائية. هذه المهارات تلعب دورًا هامًا في تحسين التحصيل المهاري للمتعلمين.
4. تشجيع الاعتماد على الذات: يُحفّز التعلم عن بعد المتعلم على الاعتماد على نفسه في الحصول على المعرفة وفهمها ومناقشتها من خلال طرح التساؤلات ومحاولة إيجاد الإجابات. هذا يساعد المتعلم على تطوير مهاراته الذاتية والاستقلالية في عملية التعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

5. **تطوير التفكير العليا والإبداع:** يساهم التعلم عن بعد في تطوير مهارات التفكير العليا والإبداع في إيجاد حلول جديدة وتطبيقها في مسائل الفيزياء. هذه المهارات تعزز تحصيل المتعلمين وتمكنهم من التفوق في المادة الدراسية.

6. **تعزيز مهارات التقنية الإلكترونية:** يُسهّل التعلم عن بُعد تطوير مهارات التعامل مع الملفات الإلكترونية والبرامج التعليمية، مما يُعزز قدرات المتعلم في التعلم وإدارة المعلومات بشكل أكثر فعالية.

بناءً على هذه العوامل، يمكن الاستنتاج بأن التعلم عن بعد في التجربة العراقية يساهم بشكل فعّال في تحقيق نتائج أفضل في التحصيل المهاري لمتعلمي المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة

خامساً: خلاصة النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق العملي لمادة الفيزياء (المحور الأول): التحصيل المعرفي)، ويعزى هذا التفوق إلى تجربة التعليم عن بعد في العراق. يعنى ذلك أن المتعلمين الذين شاركوا في التعليم عن بُعد حققوا نتائج أفضل في التحصيل المعرفي المرتبط بالمادة.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق العملي لمادة الفيزياء (المحور الثاني): التحصيل المهاري)، وتعزى هذه الفروق إلى تجربة التعليم عن بعد في العراق. يُشير هذا إلى تأثير التعلم عن بُعد على تحسين مستوى المهارات العملية لدى المتعلمين.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق القبلي لمادة الفيزياء (المحور الأول): التحصيل المعرفي)، وذلك يعزى إلى عدم تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بعد قبل بدء الدراسة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق القبلي لمادة الفيزياء (المحور الثاني: التحصيل المهاري)، وتعزى ذلك إلى عدم تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بعد قبل بدء الدراسة.

سادساً: خاتمة الدراسة

تعدّ تجربة التعليم عن بُعد واحدة من أبرز التجارب التي تشهدها المؤسسات التربوية والتعليمية في العصر الحالي. إنها تمثل مفهوماً حديثاً وتقنية مهمة في مجال التعليم على مختلف المستويات، وأصبحت ركيزة أساسية في الاقتصاد المعرفي.

تتمثل التعليم عن بُعد، والمعروف أيضاً بالتعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عبر الإنترنت، في نمط تفاعلي يعتمد على التواصل المتبادل بين المعلمين والمتعلمين. لا يقتصر هذا النمط على تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، بل يشمل تنفيذ الواجبات وإجراء الاختبارات باستخدام تقنيات متنوعة.

توفر التقنيات المستخدمة في التعليم عن بُعد، مثل الفيديو التفاعلي وبرامج مثل Zoom وGoogle Meet، والمنصات الإلكترونية الأخرى، طرقاً متنوعة للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب. تُمكن هذه الوسائل المتطورة المتعلمين من استكمال واجباتهم الدراسية وإجراء الاختبارات بكفاءة.

بفضل التعليم عن بُعد، يمكن للمتعلمين الاستفادة من مرونة الدراسة في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل عليهم الوصول إلى المحتوى الدراسي وتنظيم وقتهم بشكل أكثر فعالية. هذا يوفر فرصاً للتعلم المستمر والمستقل وتنمية مهارات التكنولوجيا في سياق تطور العصر الرقمي. وبهذه الطرق، يُظهر التعليم عن بُعد فعاليته وجدواه في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية متميزة تلبي احتياجات الطلاب في العصر الحديث.

بناءً على المعلومات السابقة، يمكن تحدد إشكالية الدراسة الحالية من خلال السؤال التالي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ما أثر التجربة العراقية للتعليم عن بعد على التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين في مادة الفيزياء؟

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تجربة التعليم عن بعد في العراق على تحصيل المتعلمين في مادة الفيزياء، سواء من الناحية المعرفية أو المهارية. وتأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة مجتمع التعليم إلى تحديث خبراته في مجال التعليم عن بعد واستيعاب المفاهيم المتعلقة بها، وذلك نتيجة للتطور السريع في التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها الكبير على التواصل والاتصال. تم استخدام برامج وتطبيقات إلكترونية في هذه التجربة لتحسين عملية التدريس وتعزيز فعالية التعلم عن بعد. اعتمدت الدراسة "المنهج التجريبي"، واختير مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك. تم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقاً للمنهج المعتمد في الدراسة، وتكونت العينة من 61 متعلماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية التي ضمت 31 متعلماً والمجموعة الضابطة التي ضمت أيضاً 31 متعلماً. تم اختيار المتعلمين من طلاب المرحلة الخامسة العلمية في مدرسة الرواد للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك.

تتكون أداة الدراسة في هذا البحث من اختبار قبلي واختبار بعدي، حيث تحتوي كل منهما على 20 فقرة، وتستخدم لقياس تحصيل المتعلمين في مادة الفيزياء قبل وبعد تطبيق تجربة التعليم عن بعد.

بهذه الطريقة، تهدف الدراسة إلى تقديم أدلة علمية حول تأثير تجربة التعليم عن بعد في تحسين أداء المتعلمين في مادة الفيزياء، وذلك بالاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد.

ثامناً: نتائج الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن إعادة صياغة النتائج على النحو التالي:

1. لم يُلاحظ وجود فروقات ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق القبلي للتحصيل المعرفي والمهاري في مادة الفيزياء، ويمكن تفسير ذلك بعدم تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بعد في هذه المرحلة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق البعدي للتحصيل المعرفي (المحور الأول) في مادة الفيزياء، ويمكن أن تعزى هذه الفروقات إلى تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بعد.
3. كما لوحظت فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التطبيق البعدي للتحصيل المهاري (المحور الثاني) في مادة الفيزياء، وتُرَجَّع هذه الفروقات أيضاً إلى تطبيق التجربة العراقية للتعليم عن بعد.

تاسعاً: التوصيات والمقترحات

توصيات الدراسة:

- بناءً على النتيجة التي توصل إليها الباحث في الدراسة الحالية، يمكن صياغة التوصيات على النحو التالي:
1. يُوصى بتدريب المعلمين على استخدام الأساليب التكنولوجية المتطورة في عملية التدريس، وذلك لتعزيز جودة التعليم عن بُعد. يجب تزويد المعلمين بالمهارات والأدوات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا التعليمية وتحسين تفاعلهم مع المتعلمين.
 2. ينبغي أن يُولى المعنيون بتصميم مناهج الفيزياء في وزارات التربية والتعليم اهتماماً خاصاً لتطورات التكنولوجيا عند تصميم المناهج الدراسية، بهدف تلبية احتياجات التعليم عن بُعد وتوفير تجارب تعليمية ملائمة ومحفزة.
 3. يُنصح بتوفير أدلة وموارد للمعلمين تمكّنهم من فهم وتنفيذ خطوات التعليم عن بُعد بشكل فعال، وذلك لضمان أن يكون التدريس مبنياً على المعرفة الأكثر تحديثاً والأساليب التعليمية الفعالة.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لتوصيات الدراسة، يقترح الباحث ما يلي:

1. القيام بأبحاث أخرى تركز على تأثير التعليم عن بُعد في مختلف المواد التعليمية، بهدف فهم أفضل لفعالية هذه الطريقة في سياقات تعليمية متنوعة. يُنصح بدراسة التأثيرات الناتجة عن التعليم عن بُعد في مجموعة متنوعة من المواد لتحديد الفوائد العامة لهذه الطريقة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. اختبار دور التعليم عن بُعد في تنمية متغيرات أخرى مثل الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات وأنماط التفكير المتنوعة مثل التفكير العلمي والتفكير الابتكاري. يُمكن أن يساعد هذا البحث في توضيح الفوائد الشاملة لهذه الطريقة التعليمية على صعيد تطوير مهارات المتعلمين.
3. إجراء دراسات وصفية لاستكشاف استخدام المعلمين والمعلمات للتعليم عن بُعد في تدريس مادة الفيزياء. يهدف ذلك لفهم التحديات والممارسات الحالية وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين لتحقيق أفضل نتائج تعليمية.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. إسماعيلي، يامنة. (2011): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، الطبعة العربية، عمان، الأردن: دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع.
2. البدراني، فاطمة محمد صالح (2019). الاستمولوجيا: نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. الشديفات، منيرة عبد الكريم (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد (19) 2020.
4. بن رازن، فيحان دليم (1432هـ)، مدى فاعلية نظامي جسور وتدارس في عمليات التعليم عن بعد بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
5. تدمري، رشا. (2016): البحث العلمي من الفكرة إلى المناقشة، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.
6. شرف، محمد صلاح. (2018): صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وتصور مقترح لعلاجها"، بحث منشور في مؤتمر الدراسات العليا السنوي العاشر، تحت شعار (الأرض والسلامة للتنمية المستدامة) الذي نظّمته جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، بحث علمي الدراسات العليا، بحث علمي رائد أصيل ومتجدد، السودان، في الفترة من 8-9 ديسمبر 2018، ص111.
7. عبيات، لارا. (2017): مفهوم علم الفيزياء، الإنترنت تاريخ الزيارة للموقع <https://mawdoo3.com>. 2021/2/2
8. العطاس، صالح (1432هـ)، تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

9. الغريب، زاهر إسماعيل. (2009): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب للنشر.
10. فخري، إيمان (2020)، درس كورونا: تجارب "التعليم عن بعد"، لاحتواء الأزمات العالمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، الأردن.
11. الملا، أحلام عبد اللطيف احمد (2016)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي بريطانيا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد 39.
12. محمد، كريمة. (2015): تصور مقترح لتطوير كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، العدد العاشر، 1428هـ، جامعة الملك خالد، السعودية.
13. منسي، محمود وأحمد، سهير (2013). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط(1)، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. ميلاد، محمود (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

المراجع الأجنبية

1. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
2. Leem, junghoon; Lime, byungro. (2012), The current status of e-learning and strategies to enhance educational competitiveness in Korean higher education. Open and distance learning, v8mar2007.18pp.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. McGhee, R.& Kozoma, R. (2012). International SRI New Teacher and Student Roles in the Technology– Supported Classroom. Retrieved 26/4/ 2022 From: [http:// www. Edteschcas.info](http://www.Edteschcas.info).

